

دراسة نحوية للأسماء المرفوعة ودلالاتها في سورة الاعراف

لمياء سليم علي

المديرية العامة للتربية في محافظة ذي قار

Lamiaa.alyaseen@gmail.com

الملخص

إنّ اللغة العربية تعتبر من اللغات التي تحتل مكانة متميزة بالنسبة الى لغات العالم قاطبةً فهي لغة القرآن , ولغة اهل الجنة , وهي معجزة لغوية لأهل الفصاحة والبلاغة والبيان عند العرب , وتتسع دلالاتها اللفظية باتساع الجمل والتراكيب والسياقات التي تسلكها هذه الالفاظ , وإنّ اهتمام النحاة والمفسرين في هذه السورة لما فيهل من دلالات مهمة , وإنّ الكلمة تكسب أهميتها بعلاقتها بما قبلها في التركيب اللغوي ومن خلال وضعها في تركيب يميزها عن غيرها , فمثلاً مجيء النواسخ الفعلية والحرفية بكثرة في سورة الاعراف ؛ لان هذا يدل ان استعمال هذه السورة بكثرة في الحياة اليومية , ولها دلالات كثيرة , وقد أختيرت الأسماء المرفوعة ؛ لان الرفع اثقل الحركات , وقد كثرت أبواب المنصوبات وقلت أبواب المرفوعات , وذلك يرجع بسبب علم الأصوات ومخارج الحروف , فالضمة تحتاج الى النبرة القوية , وتحتاج الى قوة في حركة الشفتين , ولذلك قل الفاعل وكثرت المفاعيل واما عن دلالة هذه المرفوعات فهي تعرف من خلال معنى الاية نفسها , وانسجامها مع قوة التنغيم من وعد ووعد , وترغيب وترهيب , وان سورة الاعراف تعالج موضوع العقيدة في التاريخ البشري , وتعالج هذه الدراسة الأساليب النحوية للمرفوعات في سورة الاعراف , وتكشف الأنماط والتركيبات , وتبين النواحي والتناسق بين التركيبات ودلالاتها , وتتكون هذه الدراسة من مقدمة , وثلاثة فصول , وخاتمة اما الفصل الأول يشمل الجملة الاسمية من جهة التركيب والعلاقة التي تربطها في الجملة من حيث الترتيب , والحذف , والذكر والتطابق , اما الفصل الثاني تحتوي على النواسخ الفعلية والحرفية وهي : كان وأخواتها , وإنّ وأخواتها , وقد أضيف اليها (لا) التي لنفي الجنس , و(ما) الحجازية , وكذلك أفعال المقاربة التي وجدت في سورة الاعراف لكن بصورة قليلة , اما الفصل الثالث يشمل التوابع المرفوعة , وكذلك الفعل المضارع المرفوع , والفاعل , ونائب الفاعل , وفي نهاية البحث جاءت الخاتمة متضمنة ابرز ما توصلت اليه الدراسة .

الكلمات المفتاحية : الأسماء المرفوعة، سورة الاعراف، العلاقة، دراسة

A Grammatical Study of Nominative Nouns and Their Meanings in Surah Al-A'raf

Lamia Salim Ali Hassan
General Directorate of Education in Dhi Qar Governorate
Lamiaa.alyaseen@gmail.com

Abstract

The Arabic language is considered one of the languages that occupies a distinguished position among all the languages of the world. It is the language of the Qur'an, and the language of the people of Paradise. It is a linguistic miracle for the people of eloquence, rhetoric, and expression among the Arabs. Its verbal meanings expand with the expansion of the sentences, structures, and contexts that these words take. The interest of grammarians and interpreters in this surah is due to the important meanings it contains. A word gains its importance through its relationship to what precedes it in the linguistic structure and through its placement in a structure that distinguishes it from others. For example, the frequent occurrence of verbal and nominal particles in Surah Al-A'raf indicates that this surah is frequently used in daily life, and it has many meanings. The nominative nouns were chosen. Because the nominative case is the heaviest of the movements, the accusative cases are more numerous than the nominative cases. This is due to phonetics and the articulation of letters. The damma (vowel point) requires a strong emphasis and forceful lip movement. Therefore, the subject is less frequent and the object is more frequent. As for the significance of these nominative cases, it is understood through the meaning of the verse itself and its harmony with the intonation of promise and threat, encouragement and intimidation. Surah Al-A'raf addresses the topic of faith in human history. This study examines the grammatical styles of the nominative cases in Surah Al-A'raf, revealing patterns and structures, and demonstrating the aspects and harmony between the structures and their meanings. This study consists of an introduction, three chapters, and a conclusion. The first chapter covers the nominal sentence in terms of its structure and the relationship that connects it within the sentence in terms of order, omission, mention, and agreement. The second chapter contains the verbal and nominal particles, namely: kana and its sisters, inna and its sisters, and the particle la (no). To negate gender, and the Hijazi "ma", as well as the verbs of approximation that were found in Surat Al-A'raf, but in a small way. As for the third chapter, it includes the raised dependents, as well as the raised present tense verb, the subject, and the substitute subject. At the end of the research came the conclusion, including the most prominent findings of the study.

Keywords : nominative cases, Surah Al-A'raf, relationship, study

المقدمة

تعتبر اللغة العربية من اللغات التي تحتل أعلى مكانة في ميادين لغات العالم قاطبة فهي لغة القرآن , ولغة اهل الجنة , وهي معجزة لغوية لأهل الفصاحة والبلاغة والبيان عند العرب , وإن الله سبحانه وتعالى تحدى الجن والإنس على أن يأتيوا بمثله فما استطاعوا , في قوله تعالى (قل لئن اجتمعت الانس والجن على أن يأتيوا بمثله هذا القرآن لا يأتيون بمثله ولو كان بعضهم لبعض ظهيراً)(الاسراء, الآية88)

إن اللغة العربية تتسع دلالاتها اللفظية باتساع التراكيب والجمل , والسياقات التي تسلكها هذه الالفاظ , وإن الامام الشافعي - الله يرحمه - قال :

(إن اللغة العربية لا يحيط بها إلا نبي) (الشافعي, 1938, ص42), وقد احاط والم بها رسول الله - محمد صلى الله عليه واله - وعن رسول الله - صلى الله عليه واله - إته قال :

(نصرت بالرب على العدو , وأتيت جوامع الكلم , وبينما انا نائم أتيت بمفاتيح خزائن الارض فوضعت في يدي)(النيسابوري, 2006, ج1, ص237)

وقال الله تعالى مخاطباً نبيه - صلى الله عليه واله وسلم - :

(وعلمك ما لم تكن تعلم وكان فضل الله عليك عظيماً)(النساء, الآية 113)

وقال عمر بن الخطاب : (تعلموا العربية ؛ فإنها تثبت العقل وتزيد في المروءة)(المقدسي, 1999, ج2, ص128)

وقال الشاعر حافظ ابراهيم في قصيدته عن اللغة العربية : (أمين, 1987, ص253)

وسعت كلام الله لفظاً وغايةً
وما ضقت عن أي به وعظمت

اهداف البحث :-

- 1- ان تكون هذه الدراسة اضافة نوعية جديدة للمكتبة العربية .
- 2- دراسة دلالة المرفوعات في سورة الاعراف .
- 3- دراسة عوارض التركيب في المرفوعات , وما ينتج عليها من دلالات .
- 4- الكشف عن مدى التلاحم والانسجام بين المرفوعات ودلالاتها في السورة

اهمية البحث :-

لقد اختيرت الاسماء المرفوعة ؛ لان الرفع اثقل الحركات , لذلك كثرت ابواب المنصوبات , وقلت ابواب المرفوعات , ويرجع هذا كله الى علم الاصوات ومخارج الحروف , فالضمة تحتاج الى النبرة القوية , وتحتاج الى قوة في حركة الشفتين , ولذلك قل الفاعل وكثرت المفاعيل(الرازي, 1420, ج1, ص61).

اما عن دلالة هذه المرفوعات فهي تعرف من خلال معنى الآية نفسها , وانسجامها مع قوة التنغيم من وعد ووعد , وترهيب وترغيب .

منهج البحث :

يتبع في دراسة المرفوعات في سورة الاعراف , المنهج الوصفي التحليلي , حيث وقفت الباحثة على جميع المرفوعات : الذكر والحذف , والتقديم والتأخير , متطرقاً الى تفسيرها , وكذلك اعتمد في هذا البحث على مصادر القرآن الكريم , والنحو , والمعاجم اللغوية, والتفسير , والقراءات .

التمهيد :

قبل البدء في موضوع البحث لابد من تعريف سورة الاعراف , ومحتوياتها , ومقاصدها .
سورة الاعراف :-

سورة مكية عدد آياتها مئتان وست , تقع في الجزء الثامن من اجزاء القرآن , بعد سورة الانعام وترتيبها السابع , موضوعها الاساسي هو القرآن المكي الفقيد , وتعالج موضوع العقيدة في مجال التاريخ البشري(الصابوني, 1981, ج1, ص434)

محتويات السورة :-

تناولت سورة الاعراف قصص الانبياء بكثرة : نوح , هود , لوط , شعيب , موسى , عليهم السلام(الصابوني, 1981, ج3, ص1246)

اهمية موضوع سورة الاعراف :-

عندما تقرأ سورتي الانعام والاعراف نجد ان موضوع سورة الانعام هو العقيدة وكذلك سورة الاعراف هو ايضا (العقيدة) ولكن سمرة الانعام تعالج العقيدة في ذاتها وتواجه الجاهلية بها اما سورة الاعراف تعالج العقيدة في مجال التاريخ البشري مثل الجنة والملا الاعلى , وعائدة الى النقطة التي انطلقت منها(الصابوني, 1981, ج1, ص431)
سبب التسمية:-

ان سبب التسمية وذلك ؛ لورود اسم الاعراف فيها , وهو سور مضروب بين الجنة والنار, يحول بين اهلها , وقد سُئِلَ عن اصحاب الاعراف , فقيل انهم قوم استوت حسناتهم وسيئاتهم , فمنعت بهم سيئاتهم دخول الجنة , وتخلفت بهم حسناتهم عن دخول النار , فوقفوا هنالك على السور حتى يقضي الله فيهم.

المبحث الاول: الجملة الاسمية :-

هي الجملة التي تتصدر باسم , وفي العربية تقسم الجملة الى قسمين : الجملة الاسمية التي تتكون من مبتدأ وخبر .
الجملة الفعلية هي الجملة التي تتكون من فعل وفاعل , او فعل ونائب فاعل , ومن خلال هذا البحث سنوضح المرفوعات في سورة الاعراف من القرآن الكريم .

المبتدأ والخبر :-

المبتدأ والخبر اسمان تتكون منهما جملة مفيدة مثل : علي مجتهد , وتسمى بالجملة الاسمية .

اولاً :- المبتدأ لغةً :

جاء في اللسان : البدء : فعل الشيء أول . بدأ به وبدأ يبدأ ببدءاً وابداه وابتدأه(ابن منظور, 1979)
ويقول ابن فارس : الباء والذال والهمزة من افتتاح الشيء , يقال بدأت بالامر وابتدأت , من الابتداء(ابن زكريا, 1979, ج1, ص212)

ثانياً :- المبتدأ اصطلاحاً :

قال سيبويه : المبتدأ كل اسم ابتدئ ليبني عليه الكلام(سيبويه, 1988, ج2, ص126)
اقسام المبتدأ :-

يقسم الى ثلاثة اقسام(الغلابيني, 2007, ج2, ص220)

1- مبتدأ صريح , ويكون الاسم ظاهر مثل (الضوء ساطع)

2- ضمير مثل (انت مخلص) وقوله تعالى (وهم يصطرون فيها) (فاطر, الآية 37)
اي يستغيثون في النار بالصوت العالي

3- مصدر مؤول من (أن) والفعل : (وأن تصوموا خير لكم) (البقرة, الآية 184)

انواع المبتدأ :-

يقسم المبتدأ باعتبار خبره الى قسمين :

1- مبتدأ له خبر مثل : (اولئك لهم جنات عدن) (الكهف, الآية 31)

2- مبتدأ له فاعل سد مسد الخبر مثل : (أراغب أنت عن الهتي يا ابراهيم) (مريم, الآية46)
صور المبتدأ في سورة الاعراف :

وقد وردت صور المبتدأ والخبر في سورة الاعراف على الانواع الاتية :

النوع الاول : المبتدأ والخبر معرفة

وقد ورد هذا النوع على الاشكال الاتية :

1- المبتدأ اسم اشارة والخبر محلي بـ (ال)

(فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون)(الاعراف, الآية8)

التنبيه على انهم حصلوا الفلاح ؛ لأجل ثقل موازينهم , وضمير الفصل هنا لقصد الحصر اي انحصر فيهم تحقق المفلحين

2- المبتدأ ضمير , والخبر اسم موصول .

(هو الذي يرسل الرياح بشراً بين يدي رحمته)(الاعراف, الآية 57)

وذكر في الآية هنا نعمة من النعم التي انعم الله بها على عباده وهذا يدل على الوحدانية وثبوت الالهية .

3- المبتدأ مضاف والخبر شبه جملة .

(ألا أنما طائرهم عند الله) (الاعراف, الآية131)

(ألا) التصدير بكلمة التنبيه ؛ لظهور كمال العناية بالمضمون و (أنما) اداة حصر (طائرهم) سبب الخير والشر بجميع

مايصلون من خصب وقحط ليس بسبب موسى - عليه السلام - ومن معه وهذا الجواب حسب مايعتقدون , او يفهمون ؛ لان

اعتقادهم بالطائر عن الخير والشر الذي يجري بقدر الله وحكمته , ولكن اكثرهم لا يعلمون بل ينسبون الخير والشر الى غير الله جهلاً منهم , والحق ان الكل من الله .

وهنا دلالة الخبر شبه جملة ؛ التخصيص .

4- المبتدأ اسم اشارة , والخبر اسم موصول

(أولئك الذين خسروا انفسهم) (الأعراف, الآية 5)

(اولئك) يشير بها الى قوم من اهل النار ؛ لانهم خسروا الدنيا والاخرة ويفيد هنا التخصيص والذم

(والذين) هم جماعة الذكور العقلاء ويدل الخبر هنا على التخصيص والقصر الحقيقي .

5- المبتدأ اسم استفهام والخبر اسم موصول .

(يريد ان يخرجكم من ارضكم ماذا الذي تأمرون) (الأعراف, الآية 110)

هنا في هذه الآية استعمل الامر في الطلب الصادر من الاعلى الى من دونه وهو على وجه التلطف مع المخاطبين , والمقصود

بالطلب هنا على وجه الافتاء

6- المبتدأ محلى بـ (ال) والخبر معرف بالاضافة .

(لم تعظون قوماً الله مهلكهم او معذبهم عذاباً شديداً) (الأعراف, الآية 164)

تدل هذه الآية انهم كانوا منكرين فالله مهلكهم والتعبير بالجملة الاسمية فيه تقرير وتثبيت لما يلقاه المكابرون , والمتعالون على حكم الله .

7- المبتدأ مضاف للضمير , والخبر جملة .

(واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون) (الأعراف, الآية 202)

الضمير في (اخوانهم) يعود على الشياطين ؛ لان يدل لفظ الشيطان عليهم او على الشيطان

نفسه , والضمير المنصوب في (عدوهم) يعود على الكافرين , والخبر جملة فعلية يفيد التجدد والاستمرارية

انواع الخبر

يكون الخبر على انواع : مفرد وجملة وشبه جملة .

1- الخبر مفرد :

وهو الخبر لا يكون جملة او شبه جملة ويكون مفرد كلمة واحدة , وقد ورد الخبر المفرد في سورة الاعراف في عدة مواضع

منها :

(قال انا خير منه) (الأعراف, الآية 12)

وفي قوله انا خير منه ؛ لوقوعه على طريقة المحاورات , بأنه يرى نفسه خيراً من آدم فمنع من السجود , فلم يمثل لأمر الله بأنه

يسجد لأدم , وهنا معصية واضحة وصريحة , لأنه يدل التعليل للأمتناع

2- الخبر جملة :

الجملة هي كلمتان اساسيتان تدل على معنى مفيد كالفعل مع الفاعل او الفعل مع نائب الفاعل مثل : (نُجِح محمد) وتسمى هذه

الجملة فعلية ؛ لأنها تبدأ اصالة بفعل .

كالمبتدأ وخبره مثل : (المال كثير) وتسمى هذه الجملة اسمية ؛ لأنها تبدأ اصالة اسم .

فالجمله اما اسمية وإما فعلية (حسن, 1974, ج1, ص466)

أ- الخبر جملة اسمية :

(ولباسُ التقوى ذلك خيرٌ)

قال الحلبي في اعراب هذه الآية : (أما الرفع فمن خمسة اوجه , احدهما ان تكون (لباس) مبتدأ , (ذلك) مبتدأ ثان , و(خير) خبر

خبر للمبتدأ الثاني , والثاني وخبره خبر للمبتدأ الاول , والرابط هنا اسم الاشارة وهذا الوجه المتفق عليه في اعراب الآية .

الثاني : ان يكون (لباس) خبر لمتداً محذوف , اي هو لباس التقوى (الحلبي, ج5, ص288)

والوجه الأرجح في الاعراب هو الوجه الاول لمجئ المبتدأ مضافاً لمعرفة , ووجود الرابط (اسم الاشارة) ؛ لان الخبر جملة ,

ولابد من وجود الرابط .

ب- الخبر جملة فعلية :-

(وكم من قرية اهلكتها) (الأعراف, الآية 4)

وقال ابو حيان : إن (كم) هنا خبرية بمعنى (كثير) والضمير في (اهلكتها) يعود على معنى (كم) وهي في موضع رفع بالابتداء

(واهلكتها) جملة في موضع الخبر (الاندلسي, 1993, ج4, ص268)

(قال ما منعك ألا تسجد إذ أمرتك) (31)

هنا (ما) الاستفهامية وهي استفهام حقيقي فيه شيء من (التوبيخ) والمقصود هو اظهار مقصد ابليس لعنه الله للملائكة .
(ومنعك) هنا تعني الصّد والكف والامتناع عن السجود لا عن نفي السجود (ابن عاشور, 1984, ج8, ص103)
ج - الخبر شبه جملة :-

1- خبر شبه جملة (ظرفية)

(وبينها حجاب) (الاعراف, الآية 46)

تقديم (بينهما) وهو شبه جملة ظرفية خبر على المبتدأ وذلك للاهتمام بالمكان الوسط بين الجنة والنار وبهذا التقديم صح تصحيح
الابتداء بالنكرة والتكثير ؛ للتعظيم ووجود ضمير يعود الى الجنة والنار (ابن عاشور, 1984, ج8, ص103)

2- الخبر شبه جملة (جار ومجرور)

(ذلك من آيات الله) (الاعراف الآية 26)

وهنا اشارة لأقرب مذكور , وهو لباس التقوى (الحلبي, ج5, ص290)

وفيها دلالة على فضل الله تعالى ورحمته بالعباد

وقوله تعالى : (ولكل أمة أجل) (الاعراف , الآية 34)

وهنا يدل تقديم الخبر على المبتدأ للتخصيص وهو وعيد لأهل مكة بالعذاب النازل من عند الله وتدل ايضاً ان الله هو العالم بهذا
الاجل والوقت ؛ ايقاظاً لعقولهم قبل ان يغرهم الامهال , فيظنوا ان الله غير مواخذهم على تكذيبهم (38)

تعدد الاخبار

تتعدد الاخبار للمبتدأ الواحد , فيكون للمبتدأ خبران , او اكثر (السامرائي, 2000, ج1, ص184)

وقد تتعدد الاخبار في سورة الاعراف , فيكون هذا التعدد : إمّا مع (إنّ واخواتها) , وإمّا مع المبتدأ (وأنا لكم ناصح أمين)
(الاعراف, الآية 68)

وقال الدرويش : هنا (ناصر) خبر (انا) الاول , و(امين) خبرها الثاني , ويجوز ان تعرب صفة لناصر

الترتيب في الجملة الاسمية

الترتيب بين المبتدأ والخبر :

النحويين يرون أن اصل الجملة الاسمية تقديم المبتدأ وتأخير الخبر ؛ وذلك حتى يتسنى تعقل المحكوم عليه , حيث نجد ان
الاسباب التي تجعل هذا الاصل واجب الالتزام , ولايصح التغيير فيه , وكذلك قد توجد اسباب توجب عكس ذلك تكون في ذكر
المحكوم به وهو الخبر قبل المحكوم عليه وهو المبتدأ .

وذكر الجرجاني في اعجازه في تقديم الشيء على وجهين (الجرج)

الوجه الاول : هو تقديم على نية التأخير , مثل تقديم الخبر شبه الجملة على المبتدأ مثل قوله تعالى : (على الاعراف رجال)
(الأعراف, الآية 46)

او تقديم المفعول به على الفاعل مثل : (منطلق علي) و (ضرب زيداً عمر) حيث (منطلق) و (زيداً) , لم يخرجوا بالتقديم عما
كان عليه , من كون هذا خبر مبتدأ مرفوعاً وكون ذلك مفعول به منصوب .

الوجه الثاني : تقديم لا على نية التأخير , وهو ان تنقل الشيء عن حكم الى حكم , ويكون له باباً غير بابه , واعراباً غير اعرابه
, مثل تقديم المفعول به في اسلوب الاشتغال مثل (علي ضربته) حيث تحول الاسم (علي) من المفعولية الى الابتداء , والاصل
هو (ضربت علياً) , وعند تقديم المفعول , اصبح مبتدأ , (علي ضربته)

من ذلك يتبين لنا ان التقديم على نية التأخير لا يتحول المتقدم عن اصله , وما كان التقديم الذي هو ليس على نية التأخير قد
تحول المتقدم عن اصله .

تقديم المبتدأ على الخبر وجوباً

يتقدم المبتدأ على الخبر وجوباً في ثلاثة مواضع (خلف, 1994, ص87)

1- يكون المبتدأ من الفاظ الصدارة مثل : اسماء الاستفهام واسماء الشرط اذا دلنا على الذات مثل : من يجتهد ينجح , وكم
الخبرية مثل : كم كتب في المكتبة , وفي ضمير الشأن , مثل قوله تعالى : (هو الله احد) (الاخلاص , الآية 1)

2- ان يلتبس المبتدأ بالخبر :

مثل : (صديقك صديقي) صديقك : مبتدأ , لانه يصلح المبتدأ في هذا المثال ان يكون خبراً , فلا يعرف المبتدأ من الخبر إلا
بوجود كل منهما في رتبته .

3- ان يكون المبتدأ مقصور على الخبر مثل : (إنما الحياة كفاح) (الحياة) مبتدأ مقصور على الخبر , وقوله تعالى (وما محمد إلا رسول) هنا محمد مقصور على الخبر .

وقد ورد تقدم المبتدأ على الخبر في مواضع كثيرة :-

- 1- في قوله تعالى : (وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتاً او هم قائلون) (الاحلاص, الآية 4) وهنا تقدم المبتدأ وجوباً على الخبر ؛ لانه من الفاظ التي لها الصدارة في الكلام , وان الخبر جاء جملة فعلية ,
- 2- في قوله تعالى : (والوزن يومئذ الحق فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) (الاعراف, الآية 8) وهنا (الوزن) : فيها اعرابان الاول : هو مبتدأ و(يومئذ)خبره واعامل فيه هو الظرف محذوف ؛ اي والوزن كائن يومئذ , و(الحق) صفة او خبر لمبتدأ محذوف .
- والثاني : ان يكون الوزن خبر لمبتدأ محذوف ؛ اي هذا الوزن , ويومئذ ظرف , ولا يجوز ان تكون الحق صفة ؛ حتى لا يفصل بين الموصول وصلته .

3- في قوله تعالى : (ومن خفت موازينه فأولئك الذين خسروا انفسهم) (الاعراف, الآية 9) وهنا (اولئك) اسم اشارة مبتدأ , و(الوزن) اسم موصول خبر .

تقدم الخبر على المبتدأ وجوباً (السيوطي, 1998, ج1, ص332-333) يتقدم الخبر على المبتدأ وجوباً في المواضع الآتية :

- 1- ان يكون الخبر من الالفاظ التي لها الصدارة في الكلام , كأسماء الاستفهام , مثل : أين محمد؟ وكيف علي؟ والمضاف اليه مثل : قصيدة أي شاعر حفظت؟
- 2- (كم) الخبرية , او مضافاً اليها مثل : كم ديناراً مالك؟ وصاحب كم رجل انت؟
- 3- ان يكون اسم الاشارة ظرفاً , مثل : ثم علي وهذا زيد
- 4- ان يكون التقديم مصححاً للابتداء بالنكرة , وهو الظرف , والمجرور , مثل : عندي مجلة , في بيتنا ضيف .
- 5- ان يكون مفهوم التقديم لا بالتأخير , مثل : (لله درّه) , ولو تأخر لم يفهم معنى التعجب السماعي لذلك يفهم بالتقديم .
- 6- ان يكون مقرون بأداة حصر , مثل : (مافي الدار إلا زيد) , او مشتمل على ضمير يعود عليه , مثل : (في الدار صاحبها) لو تأخر لعاد الضمير متأخر لفظاً ورتبة .

تقدم الخبر على المبتدأ جوازاً :-

ويكون على الحالات الآتية:

- 1- الخبر شبه جملة (جار ومجرور) مثل : (ولكل أمة أجل) (الاعراف, الآية 34) هنا في هذا المثال يدل تقدم الخبر ؛ لانه المبتدأ نكرة والخبر جار ومجرور , ولا يصح الابتداء بالنكرة
- 2-الخبر شبه جملة والمبتدأ محلى بـ (ال):
- (ألا له الخلق والأمر) (الاعراف, الآية 54) فهنا يدل (الخلق) على ان ايجاد الموجودات , والامر تسخيرها للعمل الذي خلقت لأجله وافتتحت الجملة بالتنبيه ؛لتعي النفوس هذا الكلام , والتقديم هنا يدل على التعظيم والتكريم والتمجيد لقدرة الله سبحانه وتعالى على الخلق والابداع
- 3-الخبر اسم استفهام , والمبتدأ اسم موصول مثل : (أين ما كنتم تدعون) (الاعراف, الآية37) فدلالة اسم الاستفهام في الآية هنا للتهكم والتأيس .
- 4-الخبر شبه جملة ظرفية , والمبتدأ نكرة مثل : (بينهما حجابٌ وعلى الاعراف رجالٌ) (الاعراف , الآية 46) تقدم الخبر على المبتدأ في هذه الآية ؛ لان المبتدأ نكرة,لذلك كان من حق الخبر ان يتقدم فلا يصح الابتداء بالنكرة , وهو الظرف وهنا فيه تخصيص وتحديد مكاني للمبتدأ .
- 5-الخبر نكرة , والمبتدأ اسم موصول مثل : (مُتَبَرِّمًا) (الاعراف , الآية 139) وهنا تقدم الخبر (مُتَبَرِّمٌ) , اي تقديم المسند على المسنداليه ليفيد التخصيص .

مواضع حذف المبتدأ وجوباً وجوازاً

- 1- حذف المبتدأ وجوباً (شرح ابن عقيل, ج1, ص277)
- أ- النعت المقطوع الى الرفع , في مدح , مثل (مررتُ بزيد المخلص) او في ذم , نحو (مررتُ بزيد المنافق) , او ترحم , مثل : هو المخلص , وهو المنافق , وهو المسكين .
- 2- حذف المبتدأ جوازاً (ابو المكارم, 20076, ص59) :
- أ- في جواب الاستفهام , مثل قوله تعالى : (وما ادراك ما الحطمة) (الهمزة, الآية 5) اي: هي نار الله

- ب- بعد الفاء الداخلة على جواب الشرط , مثل : (من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعلها) (فصلت, الآية, 46)
- ج- بعد القول , مثل : (قالوا ساحرٌ او مجنون) (الذاريات, الآية 59) اي ساحرٌ او مجنون .
- د- وقع الخبر صفة له في المعنى , مثل : (التائبون العابدون) (التوبة, الآية 112) اي المؤمنون التائبون حذف الخبر وجوباً (ابو المكارم, 2007, 63)
- 1- ان يكون الخبر (كوناً عاماً) والمبتدأ بعد (لولا الشرطية الامتناعية) , (لولا الهواء لهلكت الاحياء) ؛ لان لولا الهواء موجود لماتت كل الاحياء .
- 2- اذا كان المبتدأ قسماً , مثل : لعمرى لأسدين الى معروف , والتقدير: لعمرى قسمي .
- 3- ان يقع الخبر بعد واو العطف الدالة دلالة واضحة على امرين مجتمعين , هما المعية والعطف مثل : الطالب وكتابه .
- ومن خلال التتبع في سورة الاعراف كان حذف الخبر في مواضع كثيرة منها :
- أ- في قوله تعالى : (ولكم في الارض مستقرٌ ومتاعٌ الى حين) (الاعراف, الآية 24) هنا (لكم) هو الخبر , (وفي الارض) متعلق بالخبر؛ وانه معمول العامل في الخبر , والخبر هنا مصحح ؛ لجواز الابتداء بالنكرة (الاندلسي, 1993, ج1, ص316) .
- ب- في قوله تعالى : (فأذن مؤذّنٌ بينهم أن لعنة الله على الظالمين) (الاعراف, الآية 44) هنا في هذه الآية , (لعنة الله) مبتدأ , (على الظالمين) جار ومجرور متعلق بخبر محذوف
- ج- وفي قوله تعالى : (وممن خلقنا أمة يهدون بالحق وبه يعدلون) (الاعراف, الآية 181) وهنا في هذه الآية , (ممن) جار ومجرور شبه جملة متعلقات بمحذوف خبر مقدم .

المبحث الثاني: مرفوعات النواسخ في سورة الاعراف

-- ذكر مرفوعات النواسخ في سورة الاعراف :-

يتناول هذا الفصل عن النواسخ الفعلية والحرفية , ويأتي في هذه النواسخ اسم مرفوع , وهو اسم كان , ومع (انّ) واخواتها يكون خبرها المرفوع , وتحدث عن هذه الاسماء المرفوعة مع نواسخها , من ناحية نحوية تركيبية واخرى دلالية , وتكون من خلال معنى الآية .

تنقسم (كان واخواتها) بحسب استعمالها الى قسمين :

- 1- افعال ناقصة دائماً , ولا يمكن استعمالها تامة ؛ فهي لا تكتفي بمرفوعها وهي ثلاثة افعال : (فتى – زال – ليس)
- 2- افعال يمكن ان تستعمل تامة , وتدل على الحدث والزمن معاً وهي (كان – امسى – اصبح – اضحى – ظل – بات – صار – برح – انفك)

احكام الوجوب والمنع في تقديم خبر كان على اسمها (ابو المكارم, 2007, ص91-92)

- 1- وجوب تقديم خبر كان على اسمها , مثل ابن كان علي
 - 2- منع تقدم الخبر
 - 3- جواز تقديم الخبر ماعدا خبري (ليس – مادام) .
- وان تقدم الخبر على الاسم هو لقصد الغاية والاهتمام , ويجوز التقديم مادام لا يوجد مانع في ذلك , وهذا ما اجازه البصريون من تقدم الاخبار (الانصاري, 2003, ج1, ص130)
- وقد ورد تركيب كان واخواتها مع الجملة الاسمية حسب الانواع الاتية :

- النوع الاول : كان اسمها مظهر وخبرها مظهر مثل : (كان عاقبة المجرمين) (الاعراف, الآية 84)
- النوع الثاني : اسمها متصل ظاهر وخبرها مظهر مثل : (بما كانوا باياتنا يظلمون) (الاعراف, الآية 9)
- هنا تقدم المجرور (باياتنا) على عامل وهو (يظلمون) وذلك للاهتمام بالايات
- النوع الثالث : ما (النافية) , وكان واسمها متصل ظاهر وخبرها مظهر مثل : (وما كنا غائبين) (الاعراف, الآية 7)
- وهنا هذه الآية في موقع التذييل , والغائب ضد الحاضر , وهو كناية عن الجاهل , لان الغيبة تستلزم الجهالة وهنا النفي للغيبة .
- النوع الرابع : ما النافية , وكان واسمها مظهر , وخبرها مظهر مثل : (فما كان دعواهم إذ جاءهم بأسنا إلا أن قالوا) (الاعراف, الآية 5)

اسم كان هنا : (أن قالوا) و (دعواهم) خبرها مقدم

- النوع الخامس : ما : اسمها مظهر وخبرها مستتر مثل : (وما كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله) (الاعراف, الآية 84)
- وهنا اللام لتوكيد النفي , يعني لا نستقيم إلا ان نكون مهتدين يعني لولا هداية الله وتوفيقه

وقوله تعالى : (فما كانوا ليؤمنوا) (الاعراف, الاية 101)تفيد مبالغة النفي على ان حصول الايمان منافياً لحالهم في التصلب والكفر

النوع السادس : يكون اسمها متصل ظاهر , وخبرها مظهر مثل : (فتكونا من الظالمين) (الاعراف, الاية 19) وهنا (كان) تدل على المثني , فهي ضمير متصل وجب اتصاله بالفعل

كاد مع الجملة الاسمية :

وهي للمقاربة وهي فعل (المبرد, 1994, ج3, ص74)

(إذا أخرج يده لم يكده يراها) وقوله تعالى : (من بعد ماكاد يزيغ قلوب فريق منهم) وكان من نواسخ الابتداء , وتسمى بافعال المقاربة , وهي تعمل عمل كان واخواتها , فترفع الاول (المبتدأ) اسماً لها , وتنصب الثاني خبراً لها , ولم نستخدم الا للمقاربة

كاد : اسمها متصل ظاهر , وخبرها جملة فعلية كقوله تعالى : (وكادوا يقتلونني) (الاعراف, الاية 150)

طفق مع الجملة الاسمية

وقد جاءت في الجملة الاسمية اسمها مظهر , وخبرها جملة فعلية كقوله تعالى : (وظفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) (الاعراف, الاية 22) : أنهما أمرا بترك اللباس فبدت سواتهما وتدل هذه الاية : اظهار السوء والقيح من لدن آدم.

عسى مع الجملة الاسمية :

وهي فعل من الافعال الرجاء , وهي موجودة في باب كان واخواتها ؛ وذلك لمساواتها بالدخول على المبتدأ والخبر , ورفع المبتدأ ونصب الخبر , والغالب ان خبرها يكون فعل مضارع مقرونا بـ (أن) (خلف, 1994, ص108) *عسى اسمها مظهر , وخبرها مصدر مؤول مثل : (عسى ربكم أن يهلك) (الاعراف, الاية 129) وهنا في هذه الاية جاء بفعل الرجاء دون الجزم ؛ وذلك تأديباً مع الله سبحانه وتعالى , وللاتكال على اعمالهم ؛ ليزدادوا من التقوى ابتغاء الى رضى الله ونصره .

* عسى اسمها ضمير مستتر , وخبرها مصدر مؤول مثل : (عسى يكون قد اقترب أجلهم) (الاعراف, الاية 185) عسى هنا في هذه الاية اسمها ضمير الشأن مقدراً وجملة عسى ان يكون خبرها .

وتدل عسى هنا على أمر من شأنه ان يخطر في النفوس وان يتحدث به الناس , وكانما هو أمر مسلم مقرر .

اصبح مع الجملة الاسمية :

وهي فعل من الافعال الناقصة ترفع المبتدأ اسماً لها وتنصب الخبر خبراً لها وقد جاء اسمها متصل ظاهر , وخبرها مظهر كما في قوله تعالى : (فأصبحوا في دارهم جاثمين) (الاعراف, الايتان 78-91) وتدل هنا الاية : انهم جاثمين لاصقين بالارض على ركبهم , اي صاروا خامدين من شدة العذاب .

عوارض التركيب في باب النواسخ

التقديم والتأخير في النواسخ :

وهو ترتيب او اعادة ترتيب بين اجزاء الكلام , ويقول الجرجاني : (هو باب كثير الفوائد , جم المحاسن , واسع التصرف , بعيد الغاية , ويُقضي بك الى لطيفه , ويلطف اليك موقعه , ثم تنظر فتجد سبب ان راقك ولطف عندك وحول اللفظ من مكان الى مكان) (الجرجاني, 1992, ص106)

تقديم خبركان على اسمه

الاصل في(كان) يأتي اسمها اولاً ثم خبرها ولكن هناك اسباب للتقديم والتأخير كما اوردها الزركشي في كتابه(الزركشي, 1990, ج3, 303-307)

1- ان يكون اصله التقديم ولا يمكن العدول عنه كتقديم الفاعل على المفعول به والمبتدأ على الخبر , وصاحب الحال عليها , مثل : (جاء زيد ماشياً)

2- ان يكون في التأخير اخلال في المعنى , كقوله تعالى : (قال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم ايمانه) (غافر, الاية 28) لو أخرج (من آل فرعون) على (يكتم ايمانه) فلا يُفهم انه منهم .

3- ان يكون التأخير اخلالاً , فيتقدم لمشكلة الكلام , ورعاية الفاصلة ,

مثل : (واسجدوا لله الذي خلقهن إن كنتم اياه تعبدون) وهو هنا في هذه الاية اشكل بما قبله .

4- الاهتمام والتعظيم به , اي ان من عادة العرب يقدمون الاولى والا هم , مثل (اقيموا الصلاة وآتوا الزكاة) فقدم الصلاة للاهتمام والعبادة بها .

الحروف الناسخة

إنّ واخواتها مع الجملة الاسمية :

الحروف الناسخة هي (إنّ واخواتها) قال ابن جني : وهي : (إنّ - أنّ - كأنّ - لكن - ليت - لعل) فهذه الحروف تدخل على الجملة الاسمية (المبتدأ والخبر) فتتصب المبتدأ , ويصبح اسماً لها وترفع الخبر , ويصبح خبراً , واسمها مشبه بالمفعول به , وخبرها مسبه بالفاعل (ابن جني, 1998, ص42)

معاني الحروف المشبه

1- (إنّ) وتكون لعدة معانٍ :

أ- التوكيد , مثل قوله تعالى : (إنّه لمن الصاقين) (يوسف, الآية 51)

ب- لربط الكلام ببعضه ببعض فلا يحسن حذفها وان حذفته يصبح الكلام مختلاً غير متلائم , مثل قوله تعالى :

(سبحانك لا علم لنا إلا ما علمتنا إنك إنت العليم الحكيم) (البقرة, الآية 32)

ج- التعليل , مثل قوله تعالى : (لا تعتدوا إنّ الله لا يحب المعتدين) (المائدة, الآية 87)

2- (إنّ) : ولها عدة معانٍ وغايات في الكلام , ولا يكاد ينفك احدهما عن الآخر , اي مرتبطة مع بعضها , ووظيفتها توقع الجملة موقع الفرد

3- (كأنّ) : تأتي لمعنى التشبيه , وايضاً تأتي للتحقيق والوجوب كما زعم الكوفيون والزجاجي

4- (لكن) : تأتي لمعنى الاستدراك , وهو رفع التوهم عن الكلام التي قبله , رفعاً شبيهاً بالاستثناء , مثل : جاءني عمرٌ , فكانه يتوهم ان زيدا جاءك , لان بينها الفه , فرفعت ذلك التوهم بقولك : لكن زيدا لم يجيء(الانصاري, 2003, ج1, ص145)

5- (ليت) : تأتي بمعنى (التمني) , مثل : (ليت الجنة تصبح دارنا)

6- (لعل) : تأتي بمعنى (الترجي) والاشفاق , مثل : (لعله يهنيك) (طه , الآية 44) وقد تأتي لمعنى التعليل , مثل : قوله تعالى (لعله يتذكر ام يخشى)

وقد تأتي (إنّ واخواتها) مع الجملة الاسمية حسب الانواع الاتية :

النوع الاول : خبر (إنّ واخواتها) اسم مفرد ظاهر اي تظهر عليه الحركة الاعرابية وهو يدخل في باب الاسماء المرفوعة التي نحن بصدد دراستها .

مثل قوله تعالى : (إنّ الشيطان لكما عدوٌ مبين) (الاعراف, الآية 22)

وهنا في هذه الآية (لكما) متعلقة بـ (عدو) ؛ لانه فيها معنى الفعل , ويجوز ان تكون متعلقة بمحذوف , وانها لو تأخرت لجاز ان تكون صفة لها , وان تقديم الجار والمجرور على خبر (إنّ) ؛ وهو للاهتمام

النوع الثاني : خبر(إنّ واخواتها) جملة اسمية : مثل , قوله تعالى : (إنّ هؤلاء مُتَّبِرٌ ما هم فيه) (الاعراف, الآية 139) وهنا في هذه الآية قدم المسند على المسند اليه ؛ حتى يفيد التخصيص , حيث لا يصح جعل (متبر) مسنداً اليه ؛ لان الاخبار هو ما هم فيه النوع الثالث : خبر (إنّ واخواتها) جملة فعلية مثل قوله تعالى : (إنّه يراكم هو وقبيله من حيث لا ترونهم) (الاعراف, الآية 27) وهنا تدل الآية : على إنّ انصاراً ينصرونه في حين غفلة من الناس .

وجملة (انه يراكم هو وقبيله) تنهي عن الافتتان بفتنة الشيطان , والتحذير عن مكائده , وانها واقعة موقع التعليل .

تقدّم خبر (إنّ) واخواتها على اسمها

يتقدم الخبر على الاسم , ومن صورها ان يكون الخبر شبه جملة , سواء كانت شبه جملة , او شبه جملة ظرفية مثل قوله تعالى :

(قلوا إنّ لنا لأجراً) (الاعراف, الآية 113) فهنا خبر (إنّ) جاء شبه جملة جار ومجرور , تقدم على اسمها

وهذه الآية مؤكدة , فان المعنى كله مؤكد , والتقديم افاد الحصر والقصر والاختصاص , وكذلك اللام المزحلقة فهي تفيد التوكيد وتؤدي المعنى نفسه , وان وجود هذه المؤكدات في الآية ؛ لبيّن ان الله تعالى ان هذا المعنى ذو اهمية كبيرة , فهو يتعلّق ب إعطاء الاجر لمن يبذل جهداً , وخاصة كبار القوم .

الاحرف المشبه بـ (ليس)

إنّ الاحرف المشبه بـ (ليس) وهي اربعة حروف : (ما - لا - لات - إنّ) (الانصاري, 1995, ص221)

و(ما) تعمل بشروط :

1- ان يكون اسمها مقدم على خبره

2- ان لا يقتصر الاسم بـ (إنّ) الزائدة

3- ان لا يقتصر الخبر بـ (إلا) الاستثناء

مثل قوله تعالى : (فما نحن لك بمؤمنين) (الاعراف, الاية 132) وهنا استعمال (ما) الحجازية في النص القرآني دون غيرها من ادوات النفي الأخرى ؛ لان فيها شيء من البلاغة .

(إن) المخففة بمعنى (ما)

وقد وردت في سورة الاعراف في قوله تعالى : (إن الذين من دون الله عباداً أمثالكم) (الاعراف, الاية 193) وقرأها سعيد بن جبير : (إن الذين تدعون من دون الله عباداً أمثالكم) بنون مخففة مكسورة ,

تخفيف (إن) المشددة

إذا خففت (إن) المشددة المكسورة فيها وجهان (فانز, 1986, ص95)

1- ان تعمل عملها مشددة , وفيها الخيار في دخول اللام وهي مشددة .

2- ان يبطل عملها فتلزمها اللام فرقاً بينها وبين (إن) النافية .

وقد وردت (إن) المخففة في سورة الاعراف على النحو الآتي :

إن المخففة من الثقيلة واسمها ضمير الشأن , وخبرها جملة , مثل قوله تعالى : (وإن وجدنا أكثرهم لفاستقن) (الاعراف, الاية 102) وهنا (أن وجدنا) مخففة , واسمها محذوف , واللام في (لفاستقن) لازمة لها ؛ لتفصل بين (إن) المخففة وبين (إن) بمعنى (ما) , ويجوز ان تكون عاملة , واسمها ضمير الشأن (الدرويش, 1999, ج3, ص16)

ووردت (أن) المخففة في سورة الاعراف على النحو الآتي : (إن) المخففة واسمها ضمير الشأن , وخبرها جملة مثل قوله تعالى : (أن قد وجدنا ما وعدنا) (الاعراف, الاية 144) وتكون هنا تفسيرية للنداء , واسمها ضمير الشأن والجملة بعدها خبرها.(الحلبي, ج5, ص325)

المبحث الثالث: التوابع المرفوعة في سورة الاعراف

وتشمل :

1- (النعته – التوكيد – عطف النسق – البدل)

2- ملحقات اخرى مثل : (الفاعل – المضارع المرفوع – الفاعل – نائب الفاعل)

1- النعته :- وهو الاسم الدال على بعض احوال الذات مثل : طويل , قصير , احمق , قائم (الموصللي, 2001, ج3, ص46)

وقد ورد النعته مرفوعاً في سورة الاعراف على نوعين : (مفرد وجملة)

- النعته المفرد صيغة وصف : مثل : قوله تعالى : (الوزن يومئذ الحق) (الاعراف, الاية 8) وهنا الحق صفة للوزن , وهذا الوزن حق اي : (عدل) وهذه دعوة لعباده بضرورة العدل في الميزان والحكم .

- النعته اسم موصول :مثل : قوله تعالى : (قال الملأ الذين كفروا من قومه) (الاعراف, الاية 66) وهنا جاء ذم للكفر , وهو يفهم من المعنى .

- النعته بأسم الإشارة : مثل : قوله تعالى : (ولباس التقوى ذلك خير) (الاعراف, الاية 26) وهنا يدل على تعظيم المشار اليه وتوكيد المعنى .

- النعته جملة فعلية : مثل قوله تعالى : (يا بني آدم إما يأتينكم رسل منكم يقصون عليكم آياتي) (الاعراف, الاية 35) فجملة (يقصون) جاءت في الاية (نعته) لـ (رسل) ؛ وذلك لتكريم الرسل وبيان وظيفتهم .

2- التوكيد :

وهو تابع يقررار المتبوع بالنسبة او الشمول مثل : جاءني علي نفسه , وجاء العليان كلاهما (الانصاري, 1995, ص422)

ويقسم التوكيد الى قسمين : لفظي ومعنوي

اللفظي : وهو يكون بأعادة اللفظ مثل (علي علي حضر)

والمعنوي : لا يكون بأعادة اللفظ , وانما بمعنى اللفظ مثل (سجد الملائكة كلهم اجمعون) (الحجر, الآية 30)

وقد ورد التوكيد في سورة الاعراف على مايلي : مثل : قوله تعالى : (اسكن انت وزوجك الجنة) (الاعراف, الاية 19)

وجيء هنا بالضمير المنفصل بعد فعل الامر ؛ وذلك لزيادة التأكيد بأبليس , ويفيد الضمير هنا على الاحتراز

وقوله تعالى : (إنه يراكم هو وقبيله) (الاعراف, الاية 27) وجاء هنا الضمير (هو) ضمير رفع منفصل مبني على الفتح في

محل رفع , وهو توكيد للضمير المستتر في (يرى) (صالح, 1993, ج3, ص401) وهو هنا بمعنى القبيلة ؛ للدلالة على انه له

انصاراً ينصرونه على حين غفلة من الناس (ابن عاشور, 1984, ج8, ص14) .

وقوله تعالى : (قالوا إنّ لنا لأجراً إنّ كنا نحن الغالبين) (الأعراف, الآية 113) وهنا جاءت (نحن) توكيد لفظي للضمير (ناء المتكلمين) في جملة (كنا) فأكدوا ضميرهم ؛ لزيادة تقرير دلالة , وليس هو ضمير فصل , لانه لا يقصد ارادة القصر , وان المغلوب هو موسى – عليه السلام – في زعمهم
3- العطف :-

وهو تابع يبين متبوعه بأحد احرف العطف , وحرورف العطف هي : (الواو – الفاء – ثم – حتى – أو – أم – بل – لا – لكن) وهنا يتم توضيح امثلة على حروف العطف الرافعة وهي (الواو) , والتي جاءت بكثرة في سورة الاعراف , أما (أو- ثم) , فانها جاءت في مواضع قليلة , تذكر على سبيل الفائدة .(الغلابيني, 2007, ج3, ص194)

1- الواو :- ومعناها الجمع المطلق بين المعطوف والمعطوف عليه , وتدل على المصاحبة (الأنصاري, 1969, ص391) مثل قوله تعالى : (وذكرى للمؤمنين) وتقديرها هنا : لتتذّر به الكافرين , وتعريضاً بتحقيّر الكافرين للمؤمنين (ابن عاشور, 1984, ج8, ص14)

2- ثم :- وتكون للترتيب والمهلة (الأنصاري, 1969, ص124) وقوله تعالى : (واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقصرون) (الأعراف, الآية 202) وهنا حرف العطف (ثم) احدث تماسكاً وارتباطاً بين الجملتين (يمدونهم ولا يقصرون) .

3- أو :- حرف عطف له عدة معانٍ , وقد ورد في سورة الاعراف في موضع واحد وهو قوله تعالى : (لَمْ تَعْظُونَ قَوْمًا اللَّهُ مَهْلِكُهُمْ أَوْ مُعَذِّبُهُمْ) (الأعراف, الآية 164) وردت (أو) هنا للتخيير , اي إما يهلكهم او يعذبهم

البديل

هو تابع مقصود بالحكم بلا واسطة (السيوطي, 1998, ج3, ص147) وقال عنه ابن جني : (ان البديل يجري مجرى التوكيد في التحقيق والتشديد , ومجرى الوصف في الايضاح والتخصيص , وهو ان يصلح بحذف الاول , واقامة الثاني مقامه (ابن جني, 1998, ص68)

ويقسم البديل الى اقسام (ابن طولون, 2002, ج2, ص100-101) :

1- بدل الكل من الكل ويسمى بدل المطابقة

2- بدل البعض من الكل

3- بدل الاشتمال

4- البديل المبين لما قبله

وقد ورد البديل في سورة الاعراف في قوله تعالى : (ونودوا ان تكلم الجنة اورثتموها) (الأعراف, الآية 43) اشارت الاية الى الجنة ؛ لقصد رفع شأنها وتعظيمها .

وقوله تعالى : (لقد ارسلنا نوحاً الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله مالكم من إلهٍ غيره) (الأعراف, الآية 59) وهنا جاء البديل (غيره) بياناً لوجه اختصاصه بالعبادة .

— الفعل المضارع المرفوع :-

وهو ما دل على حدث وزمن (حسان, 1994, ص87) وهو ما دل على معنى وزمن صالح للحال والاستقبال (حسن, 1974, ج1, ص47)

وجوه اعراب المضارع هي : (الرفع - النصب – الجزم) (الموصلي, 2001, ج7, ص10) وقد ورد في سورة الاعراف في قوله تعالى : (إنّ القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني) (الأعراف, الآية 150) وهنا وردت في هذه الاية خبر (كاد) ان يكون فعل مضارع اما مع (طفق) , في قوله تعالى : (وظفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة) (الأعراف, الآية 22)

ومما تقدم ان الفعل المضارع يأتي على صيغ في سورة الاعراف :

1- مضارع الدال على زمن الحال القريب الى الواقع , ويكون من خلال صيغة (يكاد) , وهي صيغة الافعال المقاربة وقد ورد في سورة الاعراف على الصيغة الاتية في قوله تعالى : (عسى ربكم ان يهلك عدوكم) (الأعراف, الآية 129) وتدل هذه الاية ان هلال العدو في اقرب وقت , وتدل على معنى قرب الهلاك .

2- تدل صيغة (يفعل) على المستقبل القريب , وتدل هذه الصيغة على استعمال الفعل المضارع المقترن بـ (حرف السين) (حسان, 1994, ص245) مثل قوله تعالى : (سأريكم دار الفاسقين) (الأعراف, الآية 145) وهنا تدل الاية على ان الحدث واقع في المستقبل 3- صيغة (يفعل) مجردة من القرائن , ولها دلالات عديدة منها للحال , ومنها للمستقبل , مثل قوله تعالى :

(ويسبحونه وله يسجدون) (الأعراف, الآية 206) وهنا في هذه الاية تدل على الزمن الحالي المستمر .

الفاعل

وهو الاسم المسند اليه فعل , وحكمه الرفع ويتقدمه الفعل , ويليه الفاعل , ثم المفعول به .

احكام الفاعل

- 1- الرفع وجوباً , وقد يجز لفظاً بأضافته الى المصدر او اسم المصدر مثل : سلامك على الغني , او مجرور بالياء , او من , الزائدات مثل : (ماجاءنا من احد) , وقوله تعالى : (وكفى بالله شهيداً) (النساء, الآية 79)
- 2- وجوب الوقوع بعد المسند , يكون الفاعل هنا ضمير مستتر يعود اليه , مثل : (علي قعد)
- 3- ان وجوده لا يبد منه في الكلال , فاذا ظهر في اللفظ , فهو كذلك , وإلا فهو ضمير راجع إما لمذكور , مثل : (المجد يجتهد) او اذا دل عليه الفعل .
- 4- انه يكون موجود في الكلام وفعله محذوف , لقريظة دالة عليه : كأن يجاب به عن النفي , مثل : (بلى محمد) جواب لمن قال : (ما جاء أحد ؟)

اقسام الفاعل

- 1- الصريح , مثل (ظهر الحق) .
 - 2-الضمير , ويكون اما متصل كالتاء (قعدت) , والواو (ظهروا) , والالف (درسا) , والياء (تكتبين)
 - و منفصل , مثل : (نحن , انا) , ومستتر مثل : (اقعد , نقعد , تقعد) , والمستتر يكون على نوعين : وجوباً وجوازاً
 - 3- المؤول : وهو ان يأتي الفعل ويكون الفاعل مصدراً مفهوماً من الفعل الذي يأتي بعده , مثل : (يحسن أن تدرس)(الغلابيني, 2007, ج2, ص208-209)
- ثم بعدها ننقل لتوضيح الدراسة التركيبية النحوية والدلالية للفاعل في سورة الاعراف , وقد وجد الفاعل في سورة الاعراف على ثلاثة حالات تركيبية :

- 1- الفاعل اسم ظاهر :
مثل قوله تعالى : (فمن ثقلت موازينه فأولئك هم المفلحون) (الأعراف, الآية 8) والفاعل هنا في الآية هو (موازينه) جاء اسم ظاهر وهنا تدل الآية ان الاعمال الصالحة غالبية ووافرة اي من ثقلت موازينه الصالحات , ولم يذكر ماثقلت به هذه الموازين ؛ لان اعتبار الوزن لان الناس يزنون الاشياء المرغوب في شرائها والمتنافس في ضبط مقاديرها , اي رجحان الميزان في المعنى الحقيقي بالشيء الموزون اي بالاعمال الصالحة .
- 2- الفاعل ضمير متصل :
مثل قوله تعالى : (اتبعوا ما أنزل اليكم من ربكم ولا تتبعوا من دونه اولياء قليلاً ما تذكرون) (الأعراف, الآية 3) وهنا جاء الفاعل في هذه الآية ضمير متصل (الواو) في (اتبعوا) ويدل الفاعل وهو (الواو) اي ضمير الجماعة ؛ فهو ليكون انذار لأصحاب الكتب السماوية من مسلمين ويهود ونصارى , فالتوراة والانجيل هي هداية للمسلمين , ولكن شرط التصديق بالقرآن الكريم لها ومادام القرآن الكريم قد صدقها لذلك وجب على المسلمين الايمان , ومن يتخلف عنها فله الخسران المبين .
- 3- الفاعل ضمير مستتر :
مثل قوله تعالى : (فلنسالن الذين أرسل اليهم ولتسالن المرسلين) (الأعراف, الآية 3) وهنا الفاعل ضمير مستتر في (تسالن) وتقديره (نحن) , وهنا يدل الفاعل الضمير المستتر على الاختصاص ؛ اي : لا احد يسأل غير الله سبحانه وتعالى

نائب الفاعل

- يحذف الفاعل ويقام المعول به مقامه , فيعطي ماكان للفاعل من لزوم : الرفع ووجوب التأخير عن رافعه وعدم جواز حذفه (ابن عقيل, 1980, ج2, ص111)

اقسام نائب الفاعل

- 1- صريح , مثل : (يُكرم المتفوق)
 - 2- ضمير متصل , مثل : (أكرمت) , ويأتي ضمير منفصل , مثل : (مايجتهد إلا انا) , وكذلك يأتي ضمير مستتر , مثل : (علي يُجتهد) , (فاطمة تُكرم) .
 - 3- مصدر مؤول , مثل : (يُحمَد ان تدرسوا) , والتقدير : (يُحمَدُ دراسَتكم)
- وجاء نائب الفاعل في سورة الاعراف في حالتين :

- الاولى : ان يكون اسم ظاهر , والثانية : ان يكون ضميراً
- 1- نائب الفاعل اسم ظاهر : مثل قوله تعالى : (لا تفتح لهم ابواب السماء) (الأعراف, الآية 40) وهذا يدل على ان اعمالهم لا ترفع الى الله كما ترفع اعمال الصالحين , وكذلك ان ارواحهم لا تصعد الى السماء بعد الموت وقوله تعالى : (وإذ صرفت ابصارهم) (الأعراف, الآية 47) وهنا حذف الفاعل , وجاء بنائب الفاعل هو (ابصارهم) ؛ للعلم بهم , وهم اصحاب الاعراف .

- 2- نائب الفاعل ضمير متصل :
مثل قوله تعالى : (قال انظرني الى يوم يُبعثون) (الأعراف, الآية 14) الضمير في (يُبعثون) يعود على ما دل عليه المعنى وقوله تعالى : (قال فيها تحيون وفيها تموتون ومنها تُخرجون) وجاء هنا نائب الفاعل ضمير متصل ؛للتنبية على البعث والنشور , وقوله منها (تُخرجون) اي مجازاة بالثواب والعقاب .
- 3- نائب الفاعل ضمير مستتر :-
مثل قوله تعالى : (كتابٌ أنزل اليك) (الأعراف, الآية 2) وهنا جاء نائب الفاعل ضمير مستتر , ولم يذكر الضمير ؛ لوجود القرينة الدالة عليه وهي (كتاب) وذلك للتعظيم .

الخاتمة

- الحمد لله بنعمته تتم الصالحات , والحمد والثناء عليه ان هدانا لهذا , ولولاه ما اهتدينا , والصلاة والسلام على اشرف الخلق محمد صلى الله عليه واله وسلم المبعوث رحمة للعالمين وبعد
الحمد لله والشكر لله على اتمام هذا البحث , والذي تناولت المرفوعات في سورة الاعراف من الناحية النحوية والدلالية , والذي تمثلت في المبتدأ والخبر , والفاعل , ونائب الفاعل , ومرفوعات النواسخ , والفعل المضارع المرفوع , والتوابع المرفوعة .
ثم تطرقنا فيه لمواضع الذكر والحذف في المرفوعات في سورة الاعراف ؛ لبيان المعاني والتعبيرات المختلفة , والتقديم والتأخير , وقد تواصلت في هذا البحث الى النتائج الاتية :
1- اهتمام النحاة والمفسرين بهذه السورة لما فيها من دلالات مهمة .
2- وجاء المبتدأ مقدماً على الخبر في مواضع كثيرة من سورة الاعراف , وكذلك حذف للمبتدأ في السورة والخبر ايضاً .
3- ان الكلمة تكسب اهميتها بعلاقتها بما قبلها في التركيب اللغوي , ومن خلال وضعها في تركيب يميزها عن غيرها .
4- وقد تبين ان مجيء النواسخ الفعلية والحرفية بكثرة في سورة الاعراف , وهذا يدل على انها استعملها بكثرة الحياة اليومية , ولها دلالات كثيرة ,
5- وفي اثناء البحث وجدنا قلة استعمال افعال المقاربة , و(لا) التي لنفي الجنس , والاحرف المشبه بـ (ليس)
6- أما ما يخص التوابع فقد النعت بصور مختلفة , والعطف ورد بكثرة وخصوصاً (الواو) في حالة الرفع وكذلك التوكيد والبدل .
7- وقد ورد الفاعل بكثرة في سورة الاعراف , حيث جاء بجميع حالاته التركيبية , من حيث الاسم الظاهر , والضمير المستتر والمتصل
8- وكذلك ورود نائب الفاعل بكثرة في سورة الاعراف , وحيث جاء بكل حالاته اسماً ظاهراً , وضميراً متصلاً , ضميراً مستتراً .
واخيراً الحمد لله , والصلاة والسلام على رسوله الكريم , وعلى اله وصحبه المنتجبين الاخبار , وأسأل الله ان يجعل هذا العمل المتواضع مقبولاً .

المصادر والمراجع

- 1- القرآن الكريم
- 2- الرسالة , للإمام محمد بن ادريس الشافعي , تحقيق : احمد محمد شاكر , مطبعة مصطفى البابي الحلبي , ط 1 , 1938 , 42 .
- 3- صحيح مسلم , للإمام الحافظ ابي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري , دار طيبة للنشر والتوزيع , الرياض , ط 1 , 2006 , كتاب المساجد ومواضع الصلاة , حديث (523) , 237/1 .
- 4- الآداب الشرعية , لعبدالله محمد بن مفلح المقدسي , تحقيق : شعيب الارنؤوط , وعمر القيام , مؤسسة الرسالة – بيروت , ط 3 , 1999م , 128/2 .
- 5- ديوان حافظ ابراهيم , طبعه وصححه وشرحه ورتبه : أحمد امين , واحمد الزين , و ابراهيم الابياري , الهيئة المصرية العامة للكتاب , الطبعة الثالثة , 1987م , 253 .
- 6- لسان العرب , لابن منظور , تحقيق : نخبة من الاستاذة , دار المعارف – القاهرة , طبعة جديدة ومنقحة , 1979م .

- 7- مفاتيح الغيب = التفسير الكبير , لابي عبدالله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي , الناشر : دار إحياء التراث العربي – بيروت , ط3 – 1420 هـ , 61/1 .
- 8- في ظلال القرآن , لسيد قطب , دار الشروق – القاهرة , ط32 , 2003 , 1243/3- 1244 , وصفوة التفسير, لمحمد علي الصابوني , دار القرآن الكريم – بيروت , ط4 , 1981م , 434/1 .
- 9- معجم مقاييس اللغة , لأبي الحسن أحمد بن فارس بن زكريا , تحقيق : عبد السلام هارون , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع , ط2 , 1979م , 212/1 .
- 10- جامع الدروس العربية , لمصطفى الغلايني , تحقيق : د. اسماعيل العقباوي , الطبعة الاولى , 2007م
- 11- الدر المصون , لأحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي , تحقيق : د . احمد محمد الخراط , دار القلم دمشق , (د . ت) .
- 12- الجملة الاسمية , لعلي ابو المكارم , مؤسسة المختار للنشر والتوزيع – القاهرة , الطبعة الاولى , 2007م .
- 13- دلائل الاعجاز , لعبد القاهر بن عبدالرحمن الجرجاني , محمود شاكر , الناشر مكتبة الخانجي – القاهرة , 1992 .
- 14- شرح ابن طولون على الفية ابن مالك , لأبي عبدالله شمس الدين محمد بن طولون , تحقيق : عبد الحميد الكبيسي , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , الطبعة الاولى , 2002م .
- 15- شرح المفصل , لموفق الدين ابي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الموصلبي , تحقيق : إميل يعقوب , دار الكتب العلمية – بيروت – لبنان , الطبعة الاولى , 2001م .
- 16- للمع , لابي عثمان بن جني , تحقيق : سميح ابو مغلي , دار مجدلاوي للنشر والتوزيع , عمان- الاردن , 1998م .
- 17- مغني اللبيب , لجمال الدين بن هشام الانصاري , تحقيق : مازن المبارك , ومحمد علي حمد الله , دار الفكر , الطبعة الثانية , 1969م .
- 18- نحو اللغة العربية , لعادل خلف , الناشر مكتبة الأب – القاهرة , 1994 .
- 19- همع الهوامع في شرح الجوامع , لجلال الدين عبدالرحمن السيوطي , تحقيق : احمد شمس الدين , دار الكتب العلمية , بيروت – لبنان , ط1 , 1998 .
- 20- النحو الواقي , لعباس حسن , دار المعرف بمصر , الطبعة الثالثة , 1974م .
- 21- المقتضب , لابي العباس محمد بن يزيد المبرد , تحقيق : محمد عبد الخالق عظيمة , مطابع الاهرام التجارية , قلوب – مصر , الطبعة الثالثة , 1994م .
- 22- اللغة العربية معناها ومبناها , لتمام حسان , دار الثقافة , المغرب , 1994م .
- 23- الكتاب , لابي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر , تحقيق : عبد السلام هارون , مكتبة الخانجي بالقاهرة , الطبعة الثالثة , 1988م .
- 24- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك , لبهاء الدين عبدالله بن عقيل , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , دار التراث , الطبعة العشرون , 1980م .
- 25- شرح الرضي لكافية ابن حاجب , تحقيق : حسن الحفظي , إدارة الثقافة والنشر , السعودية , الطبعة الاولى , 1993م .
- 26- جامع الدروس العربية , لمصطفى الغلايني , تعليق : د . اسماعيل العقباوي , الطبعة الاولى , 2007م
- 27- تفسير البحر المحيط , لمحمد بن يوسف الشهير بأبي حيان الأندلسي , دراسة وتحقيق وتعليق : الشيخ عادل احمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض واخرون , دار الكتب العلمية بيروت – لبنان , الطبعة الاولى , 1993م .
- 28- التحرير والتنوير , للأمام الشيخ محمد الطاهر بن عاشور , الدار التونسية للنشر , 1984م .
- 29- الانصاف في مسائل الخلاف بين النحويين : البصريين والكوفيين , لعبد الرحمن بن محمد بن عبدالله الانصاري , الناشر : المكتبة العصرية , الطبعة الاولى 1424 هـ - 2003م .
- 30- معاني النحو , لفاضل السامرائي , دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع – عمان – الاردن , الطبعة الاولى , 2000م .
- 31- الاعراب المفصل , لبهجت عبد الواحد صالح , دار الفكر للنشر والتوزيع , الطبعة الاولى , 1993م .

- 32- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب , لأبي محمد جمال الدين بن يوسف الانصاري , تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد , المكتبة العصرية , صيدا – بيروت , الطبعة الاولى , 1995م .
- 33- الحجة في النحو , لعبد المنعم فائز , دار الطباعة العربية – القدس , ط1 , 1986م .
- 34- البرهان في علوم القرآن , للامام بدر الدين الزركشي , تحقيق : يوسف المرعشلي وآخرون , دار المعرفة , بيروت – لبنان , ط1 , 1986م .
- 35- لسان العرب , لابن منظور , تحقيق : نخبة من الاساتذة , دار المعارف – القاهرة , طبعة جديدة ومنقحة , 1979م .
- 36- اعراب القرآن وبيانه , لمحيي الدين الدرويش , دار اليمامة , دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع , الطبعة السابعة 1999م .